المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والاجتماعية والتحديات المعرفية
جامعة فردوسي مشهد 2025 CHARMO

دور الذكاء الاصطناعي في حماية حقوق الإنسان

م.د عمر سعدي سليم الموسوي [1]

١. كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد[1]

الملخص

تُعد تقنيات الذكاء الاصطناعي واحدة من أهم ضروريات العصر أذ تُسهل الكثير من القضايا المتعلقة بالإنسان وتساعد في انجاز الكثير من المهام التي يصعب على الإنسان القيام بها لاسيما القضايا المتعلقة في حماية حقوق الإنسان كتصنيف المجرمين وانجاز المهام القضائية ورصد وتحليل الانتهاكات؛ ومن ثم مساعدة العدالة الجنائية في احلال السلام الدولي والأمن الشخصي. من هذا المنطلق تم الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لمساعدة النظام الدولي بوصفه وسيلة للبناء والاستدامة ومراعاة حقوق الإنسان لتخطي ازمات دولية كبيرة وعلى رأسها فيروس كورنا ٢٠١٩.

الكلمات الدليلية: الذكاء الاصطناعي، حقوق الانسان، السلام الدولي، البناء والاستدامة.

١. المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً بالغاً في مجال التكنلوجيا وتقنيات الذكاء الاصطناعي الذي تدخل في جميع جوانب الحياة البشرية "العلمية، الإنسانية والبحثية" إذ يرى أنصار الذكاء الاصطناعي بان التفكير بتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهم في تقديم الرفاهية للإنسان وعلى نفس مستوى الثورات الصناعية الاخرى فهو بداية للثورة الصناعية الرابعة. وفي ميدان الدراسات الإنسانية أصبحت تقنية الذكاء الاصطناعي أداة مهمة لتحقيق السلام وحقوق الإنسان من خلال تقديم الدراسات والتنبؤات والتحليلات وبيان ابرز المخاطر والتحديات التي تواجه الحقوق والحريات.يتناول البحث بيان مدى التفاعل والتأثير بين الذكاء الاصطناعي وما يقدمه في ميدان السلام وحقوق الإنسان وتقديم موجز للذكاء الاصطناعي بوصفه قوة من أجل الخير لاحترام ودعم حقوق الإنسان.

١. ١. أهمية البحث

تُعد دراسات السلام وحقوق الإنسان واحدة من أهم المجالات الحيوية الفاعلة في البيئة الدولية والتي تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة في المجتمعات ومع التطور التكنولوجي أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي أداة قوية يمكن أن تسهم في تعزيز هذه الدراسات وتوسيع تأثيرها من خلال ما

[1] - Email: omar.s@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

يقدمه من تحليل للبيانات المتعلقة بـ(النزاعات، الانتهاكات والتحولات الاجتماعية)، ما يتيح فهماً أعمق وأكثر دقة للمشكلات (العالمية، الإقليمية والمحلية) فضلاً عن دوره في (التنبؤ بالأزمات ومراقبة الانتهاكات الحقوقية من خلال تتبع الإحداث ونشر الأدلة عبر المنصات الرقمية) ما يسمح للأنظمة السياسية ومراكز صنع القرار من اتخاذ تدابير استباقية للحد من التصعيد.

١. ٢.أسئلة البحث

ينطلق البحث من تساؤل رئيسي (ماهو دور الذكاء الاصطناعي في حماية حقوق الإنسان؟) وللإجابة على هذه الإشكالية وهذا التساؤل لابد من بيان عدة تساؤلات فرعية:

١. ماهو الذكاء الاصطناعي؟

٢. كيف تؤثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان؟

١. ٣.فرضيات البحث

يتناول البحث دراسة مدى (إمكانية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في ميدان دراسات السلام وحقوق الإنسان بوصفه أداة طيعة لتقديم الرؤى والحلول المناسبة للحفاظ على حقوق الإنسان والتقليل من مخاطر الانتهاكات لما يعزز الأمن والسلام).

١. ٤.منهجية البحث

عند معالجة الموضوع تم الاعتماد على عدة مناهج ومقتربات بحثية ومنها: المنهج الوصفي لوصف ظاهرة استخدام الذكاء الاصطناعي في ميدان السلام وحقوق الإنسان والمنهج التاريخي لفهم تطور العلاقة بين التكنولوجيا ودراسات السلام وحقوق الإنسان والمنهج الاستنباطي لاستقراء واستنباط نتائج من حالات محددة وإمكانية استخدامها في صياغة مبادئ عامة حول كيفية تحسين استخدام الذكاء الاصطناعي في ميدان السلام وحقوق الإنسان.

٢.ماهية الذكاء الاصطناعي وحقوق الانسان

٢. ١. ماهية الذكاء الاصطناعي

تُعد تقنية الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)_AI_ مجموعة من الأنظمة والتقنيات الحاسوبية والتي تحاكي عقل وذكاء الإنسان لأداء مهام يقوم بها العقل كالتعلم, التفكير وحل المشكلات.

تعود كلمة الذكاء الاصطناعي إلى ١٩٥٠ على يد عالم الرياضيات والحاسوب البريطاني "الآن تورنغ"، عندما أجرى اختبار يتضمن تقييم ذكاء الكمبيوتر وتصنيفه على أنه ذكي, إذا انه يستطيع تقليد العقل البشري؛ (قدرة الالة على محاكاة العقل "الذكاء" البشري)

وفي عام ١٩٥٦ عُقد المؤتمر الدولي الاول للذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة الامريكية/ دارتموث, والذي اطلق فيه عالم الرياضيات الامريكي "جون مكارثي" مصطلح الذكاء الاصطناعي بوصفه فرع من فروع علم الحاسوب يهدف الى انتشار الآلات الذكية.

وأشار الى مستقبل التقنية الحاسوبية ودورها في الحضارة الانسانية, وبهذا عد المؤتمر بمثابة البداية لرسم مسار الذكاء الاصطناعي كعلم مستقل ثم ألت التطورات العلمية في هذا الميدان, ففي عام ١٩٩٧ مثل نجاح برنامج "IBM's Deep Blue" في هزيمة بطل العالم في الشطرنج "جاري كاسباروف"، إنجازاً كبيراً في تقنيات الذكاء الاصطناعي. ومع حلول عام ٢٠١٠ زاد الاعتماد على تقنية الذكاء الاصطناعي في ميدان التعلم الآلي والشبكات العصبية العميقة.

الا ان التحول الحقيقي في ميدان الذكاء الاصطناعي بدأ مع اجتياح Covid19 ففي ٢٠٢٠ ساهم الذكاء الاصطناعي وبصورة فاعلة في تطوير اللقاح الخاص بالفيروس وكذلك شركة "BlueDot" الكندية استطاعت التوقع بسرعة خطر انتشار الفيروس ونشرت انذار ورصد لانتشاره في مدية ووهان الصينة ٣١/ديسمبر/٢٠١٩ وامكانية انتشاره عن طريق السفر (عباس، ٢٠٢٤: ٤٢٣-٤٢٤). ثم توالى التطور لتظهر برامج وتطبيقات متعددة في هذا الميدان ومازالت الثورة التكنلوجية في ميدان تقنية الذكاء الاصطناعي في التطور والتقدم السريع.

٢. ٢.مفهوم الذكاء الاصطناعي

تعددت تعريفات الذكاء الاصطناعي باختلاف المنظرين والعلماء اذ عرف تقنية الذكاء الاصطناعي العلماء المؤسسين لها ك"جون مكارثي" بانه العلم الذي يُشير الى هندسة انشاء برامج كمبيوترية ذكية وآلات ذكية قادرة على التفكير بنفس الطريقة التي يعمل بها العقل البشري وفق قاعدة "تعلم كما نتعلم وتفكر كما نفكر وتتصرف كما نتصرف". هذا وقد عرفه "مارفن مينسكي" انه العلم الذي بمقتضاه تقوم الآلات بالأمور التي تتطلب ذكاء اذا قام بها الانسان (شحاته، ٢٠٢٣: ٣٩٢).

في حين عرفتها "خديجة بوزقية" هي مجموعة الاساليب والطرق الحديثة في البرمجة الحاسوبية والتي يمكن استخدامها لتطوير الانظمة التي تحاكي بعض عناصرالذكاء لدى الانسان(بوزقية،٢٠١٨: ١١١-١٢٦).

وفي قاموس "اكسفورد" جاء الذكاء الاصطناعي بوصفة علم تطوير انظمة الحاسوب لأداء مهام تتطلب الذكاء الانساني. أما "معهد ابحاث الذكاء الاصطناعي" في جامعة نيورك فقد عرفها على انها كوكبة

العمليات التكنلوجية التي تمكن الحواسيب من ان تحل محل المهام المحددة التي يقوم بها الانسان مثل اتخاذ القرارات وحل المشكلات (شحاته، ٢٠٢٣: صفحة٣٩٢).

كما وعرفت بانها احد فروع علم الحاسوب والمعنية بمحاكاة الالة لسلوك البشر عبر أنظمة الكمبيوتر, فهو علم قادر على التفكير بنفس الطريقة التي يفكر بها العقل البشري وتتسم برمجية الذكاء الاصطناعي بجمع البيانات وتحليلها واتخاذ قرارات بناءً على عملية التحليل هذه، بصورة تحاكي طريقة تفكير البشر(عبدالوهاب و الآخرون، ٢٠١٨: ٢).

هذا وقد ذهب "السيد طوخي" الى ان الذكاء الاصطناعي هو دراسة وتصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ اجراءات تُزيد من فرص نجاحها كونه يحاكي القدرات الذهنية للإنسان كالقدرة على التعلم والاستنتاج (طوخي، ٢٠٢١: ٦١).

كما وعرفتها "هناء رزق" على انها فرع من فروع علم الحاسوب تفكر مثل البشر لها برمجيات خاصة وسلوك معين تتسم بها كما ولها القدرة على محاكاة القدرات الذهنية كالتعلم والاستنتاج والتحليل ورد الفعل المناسب (محمد، ٢٠٢١: ٥٧٥)

وعليه ومن خلال ما تقدم يمكن ان نعرف تقنية الذكاء الاصطناعي بوصفها: العلم الحديث والتطور الهائل لأجهزة الحاسوب والتي تحاكي العقل الانساني والتي لها القدرة على التعلم والتكيف مع المواقف الجديدة والقيام بمهام منوطة بالإنسان وعلى رأسها التفكير.

٢. ٣. ماهية حقوق الإنسان

ظهر مصطلح حقوق الإنسان بشكل واضح وصريح إبان الثورة الفرنسة الكبرى ١٧٨٩ من خلال الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن والذي جاء بعد نجاح الثورة والإطاحة بنظام الحكم "الملكي_الكنيسي" الاستبدادي (خالد، ٢٠١٣: ١٩). إذ تميز هذا الإعلان عن غيره من المواثيق التي صدرت كالعهد الأعظم في بريطانيا ١٢١٥ وملتمس الحقوق ١٦٢٨ ثم قانون الحقوق ١٦٨٩ واستقلال الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٧٦ كونه أكثر شمولية بالنسبة لحقوق الإنسان فكانت ولادة هذا الإعلان في ١٧٨٩/٨/٢٦ بمواده السبعة عشر بمثابة التدوين الاول لعبارة حقوق الإنسان والمواطن، ليتعدى فرنسا وأوربا ويشمل جميع المجتمع الإنساني. ثم توالت التطورات وباتت حقوق الإنسان والمطالبة بها في حالة تطور مستمر ليصدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٩٤٨/١٢/١٠. وفي ١٩٥٠/١١/١٤ صدرت المعاهدة الأوربية لحقوق الإنسان ثم ١٩٦٦/١٢/١٦ الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية، السياسية، الاقتصادية, الاجتماعية والثقافية (الأنصاري، ٢٠٠٥: ٢١).

يعزى هذا التطور في ميدان البحث في حقوق الإنسان والحفاظ على كرامته (المستوى النظري) بالخصوص إلى النهضة الفكرية والفلسفية التي شهدتها قارة أوربا بعد سنين طويلة من الاستبداد السياسي للدول والحكومات والانتهاك لكرامة الإنسان في مرحلة "العصور الوسطى (فهد، ٢٠٠٧: ١٦٧)".

وكل هذا يعكس تنامي الإدراك البشري العالمي لأهمية الحفاظ على كرامة الإنسان بوصفها (الحجر الأساس لاستقرار المجتمع والدولة ومن ثم الحصول على مواطن مطمئن على حقوقه) (الأنصاري، ٢٠٠٥: ٢١), وان هذا الإدراك العالمي لا يمنع من وجود تباين في المطالبة بحقوق الإنسان من مجتمع لأخر كونه يعتمد على طبيعة النظام السياسي القائم فيتسع في دولة ويضيق في أخرى.

٣. مفهوم حقوق الإنسان

هنالك عدة تعريفات اصطلاحية إجرائية لمفهوم حقوق الإنسان ففي المبادئ التوجيهية "للأمم المتحدة" عرفت هذا المفهوم بوصفها ضمانات قانونية عالمية تحمي الإفراد والمجموعات من الأفعال التي تُعيق بالحريات الأساسية وكرامة الإنسان.

هذا وقد ذهب الفيلسوف الفرنسي "رينيه كاسان" إلى بيان حقوق الإنسان بوصفها فرع من فروع العلوم الاجتماعية يختص بدراسة العلاقات بين الناس استناداً إلى كرامة الإنسان بتحديد الحقوق والرخص الضرورية لازدهار شخصية الكائن الإنساني (محسن ومحمد رضا، ٢٠٢٤: ٢٨١).

في حين يراها الفرنسي "ايف ماديو" هي دراسة الحقوق الشخصية المعرف بها وطنياً ودولياً في ظل حضارة معينة تضمن الجمع بين تأكيد الكرامة الإنسانية وحمايتها من جهة والمحافظة على النظام العام من جهة (عدنان، ٢٠١٨: ٢٨).

هذا وقد عرفه "حميد حنون" ان مفهوم حقوق الإنسان يتسع ليشمل حقوق تخول الفرد من ان ينهج سلوك معين في مواجهة الدولة وهذا ما يطلق عليه بالحقوق المدنية والسياسية وهي الجيل الاول من الحقوق، وحقوق تخول صاحبها في اقتضاء خدمة من الدولة وهي الحقوق الاقتصادية, الاجتماعية والثقافية وهو الجيل الثاني من حقوق الإنسان (خالد، ٢٠١٣: ٢٠).

وعرفه "مصطفى الزرقا" هي مجموعة القواعد والنصوص التشريعية التي تنظم على سبيل الإلزام علائق الناس من حيث الأشخاص والأموال (الزرقا، ١٩٦٨: ٩-١٠).

٤. دور الذكاء الاصطناعي في حماية حقوق الانسان

أكدت قمة "أوساكا" عام ٢٠١٩ على خمس مبادئ تكميلية قائمة على اساس القيم والاخلاق الانسانية بغية الاشراف على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي دعت فيها الجهات الفاعلة في الذكاء الاصطناعي على ضرورة الاهتمام والعمل بهذه المبادئ والتي تتلخص بـ(ضرورة الاهتمام بالنمو الشامل

والتنمية المستدامة والرفاهية للبشر في كل مرحلة من مراحل تطور وتشغيل تقنيات الذكاء الاصطناعي) (البرواني، ٢٠٢٤: ٩٠٧-٩٠٨). هكذا لعب الذكاء الاصطناعي دورًا متزايد الأهمية في حماية حقوق الإنسان، إذ وفر الأدوات المناسبة والدقيقة لتحليل البيانات ومتابعة التطورات المتعلقة بالنزاعات بشكل أسرع وأكثر دقة ويمكن تلخيص وبيان أدوار الذكاء الاصطناعي في هذا المجال كلى النحو الاتي:

٤. ١. الذكاء الاصطناعي والرصد

ساعدت تقنيات الذكاء الاصطناعي في رصد وكشف الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان أو تصاعد النزاعات، من خلال تحليل البيانات القادمة من (وسائل التواصل الاجتماعي، التقارير الإعلامية، والسجلات الحكومية...) ما جعلها أكثر دقة في تقديم ورصد التحذيرات المبكرة وطرح الحلول السريعة لمنع تدهور الأوضاع.

كما واعتمد العاملين في المجال الاستخباراتي على تقنيات الذكاء الاصطناعي، في الرصد والكشف من خلال مسح كميات كبيرة من المعلومات بسرعة فائقة لتحديد الأنماط ذات الصلة التي تمكنهم من إصدار قرارات أفضل وأسرع (العبيدي، ٢٠٢٤: ٤٢٠).

هذا وقامت منظمة Human Rights Watch وبالتعاون مع شركة Element AI بتطوير تقنية للذكاء الاصطناعي لأنشاء اداة للاستشعار عن بعد لرصد وتحليل انتهاكات حقوق الانسان ضد سكان (الروهينكا) في ميانمار بمجرد نشوب صراع او اي انتهاك من خلال استخدام البيانات الحرارية لرصد التطهير العرقي ومن ثم تحليل وتحديد وقت حدوث الحرائق واثبات ما يتعرض لهُ (الروهينكيون) هو انتهاك لحقوقهم المحمية دولياً.(Dulka, 2022 :p.316)

كما واستخدمت الامم المتحدة من خلال ادارة الشؤون السياسية وبناء السلام تقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي للتخفيف من حدة التوترات في مناطق النزاع المسلح وحماية المدنيين من خلال التنبؤ بالغارات الجوية وتنبيه المواطنين في المناطق المستهدفة فضلاً عن تحليل المعلومات للوصول الى عقد اتفاقيات سلام بين الاطراف المتنازعة، ففي سوريا ظهرت منصة "هلا"للذكاء الاصطناعي والتي عملت على تحذير سكان المناطق المستهدفة بالغارات الجوية ما يمنحهم متسع من الوقت للحصول على مكان وملاذ أمن قبل بدأ الغارات الجوية (مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٠١٨).

فقد تم تطوير نماذج تتنبأ بموقع الهجمات الإرهابية وتوقيتها ففي عام ٢٠١٥ تم تطوير تقنية من قبل شركة "PredictifyMe" من خلال نموذج تقني يحتوي على أكثر من ١٧١ نقطة، كان قادر على التنبؤ بالهجمات الانتحارية ورصدها بدقة ٧٢٪. من هنا نلاحظ ان تقنية الذكاء الاصطناعي ساهمت

بصورة وبأخرى في الحد من انتهاكات حقوق الانسان وعدد المتضررين جراء الحروب والعمليات الارهابية والضربات الجوية.

٤. ٢. الذكاء الاصطناعي وجمع الأدلة

يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل الأدلة الرقمية كـ(الصور والفيديوهات) لتوثيق الجرائم والانتهاكات، ويعتمد ذلك على تقنيات مثل التعرف على الوجوه وتحليل الصور مما يسهم في جمع أدلة موثوقة تستخدم لاحقاً في المحاكم إذ نبهت لجنة الأمن القومي للذكاء الاصطناعي في ٢٠٢١ (ان الذكاء الاصطناعي سوف يصبح أهم أداة في الأجيال) (العبيدي، ٢٠٢٤: ٤٢١) لما تقدمه هذه التقنية في توثيق وجمع الأدلة للحد من الجريمة.

أذ لعبت تطبيقات الذكاء الاصطناعي دوراً فاعلاً في استخدام القوة، من خلال تعزيز حواجز الحماية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، لكي يبقى مستوى الأمانة والسلامة والموثوقية مرتفعاً, اذ تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي الذي طورته شركة Rhombus Power للمساعدة من خلال التوثيق وجمع الادلة في تحذير المسؤولين بشأن حركة الصواريخ المسلحة نووياً والتي كثيراً ما يصعب اكتشافها ومن ثم تسهم في الحد من المجازر والمخلفات والجرائم بحق الانسانية (العبيدي، ٢٠٢٤: ٤٢٠).

٤. ٣. الذكاء الاصطناعي والحوار البناء لتعزيز الثقة

إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنشاء منصات للحوار والمصالحة بين أطراف النزاع، إذ تعمل خوارزميات التعلم الآلي على تحليل وتسهيل التفاهم بين الأطراف المتصارعة، كما وتعمل على اختبار المواقف في غضون دقائق ومن ثم اتخاذ تحركات عالمية كمبادرة معاهدة السلام أو صنع السلام. وفي الصدد يرى "هنري كسينجر" انه لابد من انشاء وكالة دولية مماثلة للوكالة الدولية للطاقة الذرية, اذ انه على الرغم من المخاطر الكارثية التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي لايمكن الاستغناء عنها (العبيدي، ٢٠٢٤: ٤١٦).

وفي هذا السياق دعا الامين العام للأمم المتحدة في كلمته أمام مجلس الامن قائلاً: أنَّ الأمم المتحدة تدعوا الى الحوار واكمال المفاوضات بشأن كتابة وثيقة قانونياً في حلول عام ٢٠٢٦ لحظر استخدام الاسلحة المميتة وانه من الضروري التعاون لكي تصبح تقنيات الذكاء اداة "لجسر الانقسامات" الاجتماعية والاقتصادية، فالأمم المتحدة تدعوا الى سباق لتطوير الذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق منفعة عامة ومن أجل تطور ذكاء صناعي أمن وموثوق (السعدي، ٢٠٢٤: ٩٣).

ففي ليبيا لعب الذكاء الاصطناعي من خلال شركة "Remsh" الناشئة وبالتعاون مع منصة بناء السلام في تشرين الاول/٢٠٢٠ الى بيان ضرورة وقف اطلاق النار بين الجيش الوطني الليبي بقيادة "حفتر" وحكومة الوفاق الوطني بقيادة "السراج" وتشكيل حكومة وطنية (نفس المصدر).

هكذا ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي ونجاح تجربتها في ليبيا الى تشكيل حكومة ومن ثم الحفاظ على كرامة الانسان ووضع للانتهاكات الحاصلة جراء الاقتتال والحروب الداخلية.

٤. ٤. الذكاء الاصطناعي والعدالة القضائية

يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير نظم قضائية أكثر عدلاً، اذ تساعد أنظمة تحليل البيانات في تحديد الأنماط التمييزية في الأحكام القضائية وتقديم توصيات لتحسين الإنصاف.

وبهذا الصدد تم استخدام انظمة التعليم الالي القادر على تحليل مجموعة كبيرة من السوابق القضائية، اذ قام فريق من عدة جامعات اوربية(College London Pennsylvania State،Sheffield)بتطوير تقنية ذكاء اصطناعي خاصة في التنبؤ بنتائج محاكمات المحكمة الاوربية لحقوق الانسان من خلال الاستناد الى قاعدة بيانات تخص ٥٨٤ قضية متعلقة في ثلاث بنود من الاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان لسنة١٩٥٠وهي المواد ٣،٦،٨ الخاصة (التعذيب، المحاكمة العادلة، الحق في الحياة الخاصة) وتوصل الفريق الى ان التنبؤ بنتيجة المحاكمة دقيق بنسبة ٧٩٪ وهذا بدوره سيعزز حماية حقوق الانسان من الانتهاكات التي تقع عليه ومن ثم تحقيق العدالة القضائية. (Srivastava, 2021,p 19).

كما وتساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصنيف المجرمين بسهولة وموضوعية بعيداً عن الأهواء الشخصية، ودراسة وتحديد المناطق الأكثر خطورة والمتعرضة لزيادة نسبة الجريمة بها، مما يساعد في وضع حلول لتجنب ذلك وتقليل المخاطر بصورة كبيرة، أذ دخلت تقنيات الذكاء الاصطناعي في مطاردات رجال الشرطة من خلال قدرته على تحليل شخصية المجرم وكيفية التعامل معه جراء التحقيقات القضائية ومن ثم وضع برامج للتعامل معه ما يسهم من الحد من الجريمة واحلال السلام وإنجاز المهام القضائية ومساعدة العدالة في طرق الإثبات الجنائي وفحصها وتحديد الحقيقي منها والمزور بسهولة ويسر، مما يترتب على ذلك في النهاية تحقيق العدالة والمساواة كما ويمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي المساعدة في النظام القضائي الجنائي من خلال تحديد المرتكب الحقيقي للجريمة وكشف الغموض في أي واقعة، عن طريق المعطيات التي تحصل عليها (الدهشان، ٢٠٢٠: ١١١-١١٢)

النتيجة

وفي الختام نرى ان التوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ميدان البحث العلمي وتحليل البيانات الخاصة في ميدان تعزيز السلام والاستقرار الدولي ستسهم في نشر ثقافة الخير والسلام كما وانه سيحد من حالات التوتر والنزاعات المسلحة وانهاء الحروب الاهلية اذا ما تم استخدام هذه التقنيات وفق الاطر القانونية والاخلاقية فهي سلاح ذو حدين كغيرها من التقنيات التكنلوجية. فقد ووقع الرئيس الامريكي السابق "دونالد ترامب" عام ٢٠١٩ بوصفه رئيس الدولة الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي مرسوم اطلق عليه اسم "مبادرة الذكاء الاصطناعي الامريكي" سلطت هذه المبادرة الضوء على خمسة مبادئ اساسية وهي:

١. الذكاء الاصطناعي قوة دافعة للتقدم التكنولوجي.

٢. يوفر الذكاء الاصطناعي معايير التطور التكنولوجي.

٣. ينظم الذكاء الاصطناعي تدريب الموظفين لتعزيز مهاراتهم.

٤. تعزز تقنيات الذكاء الاصطناعي القيم المدنية والحريات الخصوصية.

٥. توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي في خلق بيئة ولادة تدعم الابتكار.

نلاحظ ان استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في حماية مبادئ حقوق الانسان مبني على مبادئ وقواعد ومعايير أخلاقية، قانونية وإنسانية تضمن حماية الحقوق والمصالح والقيم الإنسانية، بغية تحقيق التوازن بين الفوائد والمخاطر التي تمثلها هذه التقنية. ولتعضيد استخدامها في مجال حماية حقوق الانسان لابد من ابرام صك قانوني عالمي لحوكمة الذكاء الاصطناعي ضمن اطار دولي وهذا بدوره يتطلب جهود "الشركات والمجتمع الدولي" لتعم هذه التكنلوجيا وتصبح اداة طيعة لخدمة الانسان بما يعزز كرامته وحماية حقوقه.

المصادر والمراجع

- الأنصاري، لبنى. (٢٠٠٥). تعليم حقوق الإنسان ليست حقاً فحسب بل مسؤولية. *مجلة المعرفة*(١٠٧)، ٢١.
- البرواني، احمد. (٢٠٢٤). حقوق الانسان في عصر الذكاء الاصطناعي "معطيات رؤى وحلول". *مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات القانونية*، ص٩٠٧_٩٠٨.
- الدهشان، يحيى. (ابريل، ٢٠٢٠). المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي. *مجلة الشريعة والقانون*(٨٢)، ص١١١-١١٢.

- الزرقا، مصطفى احمد. (١٩٦٨). *المدخل الفقهي العام*. دمشق: دار الفكر.
- السعدي، وسام نعمت. (ايلول، ٢٠٢٤). اثر الذكاء الاصطناعي في حقوق الانسان في الخصوصية. *مجلة نينوى للدراسات القانونية*، ١ (١)، ص٩٣.
- العبيدي، ليث عصام. (اذر، ٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي والوجود الإنساني قراءة فكرية في الإبعاد العسكرية. *المجلة السياسية والدولية*(٥٨)، ص٤٢٠.
- بوزقية، خديجة منصور. (٢٠١٨). انظمة الخبرة في الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التعليم والتربية. *مجلة كليات التربية*(١٢)، ١١١-١٢٦.
- خالد، حميد حنون. (٢٠١٣). *حقوق الإنسان*. بغداد: مكتبة السنهوري.
- شحاته، سمر عادل. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي وحقوق الانسان. *مؤتمر كلية الحقوق بجامعة عين شمس*، ٦٦ ، *العدد* ٣ ، صفحة ٣٩٢. القاهرة.
- طوخي، محمد محمد السيد. (يناير، ٢٠٢١). تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنلوجية. *مجلة الفكر الشرطي*(١١٦)، ص٦١.
- عباس، وهج خضير .(2024) .حوكمة الذكاء الاصطناعي ودورها في حماية حقوق الانسان .*مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد(8)* (العدد(6))، ٤٢٣-٤٢٤ .
- عبدالوهاب، شادي، ابراهيم الغيطاني،و سارة يحيى. (٢٠١٨). فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، تقرير المستقبل. *مركز المستقبل للأبحاث والدراسات*(٢٧).
- عدنان، رباح صعصع. (٢٠١٨). مبادئ حقوق الإنسان في ضوء عهد الإمام علي لمالك الاشتر. *مؤسسة علوم نهج البلاغة*، ص٢٨.
- فهد،حيدر عبد.(٢٠٠٧).حقوق الإنسان في الإسلام،بحوث في حقوق الإنسان.*منشورات المعهد العراقي*، ١٦٧.
- محسن ،خالد عبد ، وشمشتري محمد رضا. (اذار، ٢٠٢٤). مفهوم حقوق الإنسان في فكر جون ستيوارت ميل. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٤ (٢٤).
- محمد، هناء رزق. (٢٠٢١). انظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*(٥٢)، ص٥٧٥.

●مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. (١٢ سبتمبر، ٢٠١٨). *التطبيقات التكنلوجية الاكثر انتشاراً لمساعدة متضرري الصراعات*. تم الاسترداد من https://bit.ly/3fevhac

Reference:

- Al-Ansari, Lubna. (2005). Teaching human rights is not only a right but a responsibility. Al-Ma'rifah Magazine (107), p. 21.
- Al-Barwani, Ahmed. (2024). Human rights in the age of artificial intelligence "data, visions and solutions". Al-Zaytoonah University of Jordan Journal of Legal Studies, pp. 907-908.
- Al-Dahshan,Yahya.(April,2020).Criminal responsibility for artificial intelligence crimes. Sharia and Law Magazine (82), pp. 111-112.
- Al-Zarqa, Mustafa Ahmed. (1968). General jurisprudential introduction. Damascus: Dar Al-Fikr.
- Al-Saadi, Wissam Nemat. (September, 2024). The impact of artificial intelligence on human rights in privacy. Nineveh Journal of Legal Studies, 1(1), p. 93.
- Al-Ubaidi, Laith Issam. (Adhar, 2024). Artificial intelligence and human existence, an intellectual reading of military dimensions. Political and International Magazine (58), p. 420.
- Bouzqia, Khadija Mansour. (2018). Expert systems in artificial intelligence and their use in education and upbringing. Journal of Faculties of Education (12), 111-126.
- Khaled, Hamid Hanoun. (2013). Human Rights. Baghdad: Al-Sanhouri Library.
- Shehata, Samar Adel. (2023). Artificial Intelligence and Human Rights. Ain Shams University Faculty of Law Conference, 66, Issue 3, Page 392. Cairo.
- Tokhi, Muhammad Muhammad Al-Sayyid. (January, 2021). Artificial Intelligence Technologies and Technological Risks. Police Thought Magazine (116), p. 61.
- Abbas, Wahj Khadir. (2024). Governance of Artificial Intelligence and Its Role in Protecting Human Rights. Tikrit University Journal of Law, Volume (8) (Issue (6)), 423-424.
- Abdul Wahab, Shadi, Ibrahim Al-Ghitani, and Sarah Yahya. (2018). Opportunities and threats of artificial intelligence in the next ten years, Future Report. Future Center for Research and Studies.(٢٧)

- Adnan, Rabah Saasaa. (2018). Principles of human rights in light of the covenant of Imam Ali to Malik Al-Ashtar. Nahj Al-Balagha Sciences Foundation, p. 28.
- Fahd, Haider Abdul. (2007). Human rights in Islam, research in human rights. Publications of the Iraqi Institute, p. 167.
- Mohsen, Khaled Abdul, and Shamshtari Muhammad Reda. (March, 2024). The concept of human rights in the thought of John Stuart Mill. Journal of the College of Education for Girls, 4(24).
- Muhammad, Hanaa Rizq. (2021). Artificial intelligence systems and the future of education. Journal of Studies in University Education (52), p. 575.
- Future Center for Advanced Research and Studies. (September 12, 2018). The most widespread technological applications to help conflict victims. Retrieved from https://bit.ly/3fevhac .
- Dulka, Anne. (2022). The use of Artificial Intelligence in International Human Rights. (26), 316.
- Srivastava, Sandli. (2021). Implementation of Artificial Intelligence in Arbitration. Norway: Master thesis, University of Oslo.

The role of artificial intelligence in protecting human rights

Abstract:

Artificial Intelligence technologies are considered one of the most important necessities of the era, as they facilitate many issues related to humans and help in completing many tasks that are difficult for humans to perform, especially issues related to protecting human rights, such as classifying criminals, completing judicial tasks, and monitoring and analyzing violations. And then assisting criminal justice in establishing international peace and personal security.From this standpoint, artificial intelligence techniques have been used to assist the international system as a means of construction, sustainability, and observance of human rights to overcome major international crises, most notably the COVID19.

Keyword : Artificial Intelligence, Human Rights, International Peace, Construction and Sustainability.